قد بعثا الى جميع معادن الدنيا واستخرج منها الذهب واتخذه
لبنا ولم يترك في يد واحد من الناس في جميع الدنيا شيا من
الذهب الا غصبه واستخرج الكنوز المدفونه ثم بنا داخل
المدينه مائة الف قصر بعدد رؤسا المملكه كل قصر على الف
عامود من انواع الزبرجد واليواقيت معقود بالذهب
طول كل عمود مائة ذراع واجرى في وسطها نهرا وعمل منه
جداول لتلك القصور والمنازل وجعل حصباوها
من الذهب والجواهر واليواقيت وملاء قصورها الصفائح
من الذهب والفضه وجعل على حافات الانهار انواع
الاشجار جذوعها من الذهب واوراقها وثمرها من انواع
الزبرجد واليواقيت واللالي وطلا حيطانها بالمسك
والعنبر وجعل بها جنة من خرفة له وجعل اشجارها
الزمرد واليواقيت وساير الانواع نصب عليها الطيور
المسموعة من الصادح والمغرد غير ذلك ثم بنى حول
المدينه مائة الف منارة برسم الحراس الذين يحرسون بها
المدينة فلما كمل بنيانها امر في مشارق الارض ومغاربها
ان يتخذون في البلاد بسطا وستور وفرشا من انواع
الحرير لذلك القصور والغرف وامر باتخاذ اواني الذهب
والفضه فاخذوا جميع ما امر به فلما فرغوا من ذلك جميعه
خرج شداد من حضرموت في اهل مملكته وقصدوا مدينة
ارم ذات العماد فلما اشرفوا عليها وراها قال قد وصلت
الى ما كان هود يعدني به بعد الموت وقد حصلت عليه في
الدنيا فلما اراد دخولها امر الله تعالى ملكا من الملائكة
فصاح بهم صيحة الغضب فقبض ملك الموت عليه
السلام ارواحهم في طرفة عين فخروا على وجوههم صرعا

قال

قال الله تعالى في كتابه العزيز وانه اهلك عادا الاولى وذلك
قبل هلاك عاد بالريح العقيم واخفى الله تعالى المدينه عن
اعين الناس فكانوا يرون في جنح الليل تلك البريق التي
ينبث بها لمعان الذهب واليواقيت كالمصابيح فاذا وصلوا
اليها لم يجدوها وقد نقل ان رجلا من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه يقال له عبد الله ابن قلابة الانصاري
دخل اليها وذلك انه ضلت له ابل فخرج في طلبها فوصل
اليها فلما راها دهش وبهت ومما راى ما اذهله وحيره
فقال في نفسه هذه تشبه الجنة التي وعد الله بها عباده
المتقين في الاخره فقصد بابا من ابوابها فلما وصل اليها
اناخ ناقته ودخل المدينة فراى تلك القصور والانهار
والاشجار ولم ير في المدينه احدا فقال ارجع الى معاويه
واخبره بهذه المدينه وما فيها ثم حمل معه شي من تلك
اليواقيت والجواهر في وعا وجعله على راحلته وعلم
المدينة علامة وقال قربها من جبل عدن كذا ومن الجهة
القلانية كذا ثم انصرف بعد ما ظفر بابله حتى دخل
الى معاويه بدمشق فاخبره بما راه فقال معاويه
في اليقظه رايتها ام في المنام قال بل في اليقظه وقد
حملت معي من حصابها فاخرج له شيا مما اخذه من
الجواهر واليواقيت فتعجب معاوية من ذلك ثم ارسله
الى كعب الاحبار فلما دخل عليه قال له معاوية يا ابا
اسحاق هل بلغك ان في الدنيا مدينه من ذهب قال نعم
يا امير المؤمنين وقد ذكرها الله تعالى لنبيه صلى الله
عليه وسلم بقوله تعالى الم تر كيف فعل ربك بعاد
ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وقد اخفاها

Copyright © King Saud University